المحاضرة الرابعة

- التضخم و البطالة والدورة الاقتصادية:

التضخم :

هو الارتفاع المستمر والملموس في المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية معينة.

و عليه :

- فإن الارتفاع المؤقت في الأسعار لا يعبر عن وجود حالة من التضخم
- وكذلك الارتفاع الجزئي في أسعار بعض السلع لا يعبر أيضا عن وجود حالة من التضخم .

ويمكن قياس معدل التضخم (زيادة مستوى العام للأسعار) باستعمال إحدى الطريقتين :

- الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (Consumer Price Index)
- مخفض الناتج المحلي الإجمالي (GDP Deflator)

.....

.....

1. الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (Consumer Price Index) :

يحسب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (CPI) عن طريق قسمة القيمة السوقية لمجموعة مختارة (سلة) من السلع و الخدمات النهائية في سنة معينة (سنة المقارنة) ، على القيمة السوقية لنفس مجموعة السلع و الخدمات و لكن في سنة الأساس : مضروب في مئة، وذلك على النحو الذي توضحه المعادلة التالية :

$$100\ X\ \frac{\text{القيمة السوقية للسلة في سنة المقارنة}}{\text{القيمة السوقية للسلة في سنة الأساس}} = CPI$$

- مثال مبسط 1 :

الجدول التالي يمثل أسعار و كميات السلع المستهلكة (قهوة و كتب) في مجتمع ما في 2010 و 2011، مع اختيار سنة 2010 كسنة أساس.

السنة	كمية القهوة	سعر القهوة	كمية الكتب	سعر الكتب	تكلفة السلعة (القيمة السوقية)	الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (CPI)
2010	100	2	10	50	700	$\frac{700}{700} \times 100 = 100$
2011	110	4	10	70	1140	$\frac{1140}{700} \times 100 = 163$

.....

.....

- و عليه يحتسب معدل التضخم على النحو التالي :

$$\text{معدل التضخم} = \frac{\text{الرقم القياسي لسنة المقارنة} - \text{الرقم القياسي لسنة الأساس}}{\text{الرقم القياسي لسنة الأساس}} \times 100$$

بمعنى أن معدل التضخم سنة (2011) =

$$\frac{CPI_{2011} - CPI_{2010}}{CPI_{2010}} \times 100 = \frac{163 - 100}{100} \times 100 = 63\%$$

الأسعار ارتفعت بنسبة 63% بين سنة 2010 و 2011

.....

.....

2. مخفض الناتج المحلي الإجمالي (GDP Deflator) :

هو الناتج المحلي الإجمالي الإسمي مقسوم على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مضروب في مئة .

$$\text{المخفض (المثبط)} = \frac{\text{الناتج المحلي الإجمالي الإسمي}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي}} \times 100$$

- مثال مبسط 2 :

لنفترض أن دولة ما تنتج التمور و الحليب فقط. الجدول التالي يبين الكمية، الأسعار والناتج المحلي الإجمالي لسنتي 2009 و 2010 ، مع اختيار سنة 2009 كسنة أساس.

السنة	كمية التمور	سعر التمور	كمية الحليب	سعر الحليب	الناتج المحلي الإجمالي الإسمي	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	مخفض الناتج المحلي الإجمالي
2009	500	10	300	30	14000	14000	$\frac{14000}{14000} \times 100 = 100$
2010	600	12	400	40	23200	18000	$\frac{23200}{18000} \times 100 = 129$

.....

.....

و عليه، يحتسب معدل التضخم على النحو التالي:

مخفض الناتج المحلي الإجمالي لسنة المقارنة مطروح منه مخفض الناتج المحلي الإجمالي لسنة الأساس مقسوم على مخفض الناتج المحلي الإجمالي لسنة الأساس (2009) مضروب في مئة.

بمعنى أن:

معدل التضخم (سنة 2010) =

$$\frac{GDPD_{2010} - GDPD_{2009}}{GDPD_{2009}} \times 100 = \frac{129 - 100}{100} \times 100 = 29\%$$

الأسعار ارتفعت بنسبة 29% بين سنة 2009 و 2010

.....

.....

- آثار التضخم :

يترتب على استمرار ارتفاع مستويات التضخم آثار سلبية سواء كان ذلك على معيشة أفراد المجتمع أو على النشاط الاقتصادي ككل. و في ما يلي ملخص لأهم هذه الآثار:

- أثر التضخم على الدخل :

يؤدي التضخم إلي إعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع، و ذلك نتيجة ارتفاع الأسعار بسرعة و بمعدلات أكبر من ارتفاع الدخول النقدية لبعض أفراد المجتمع. و عليه، فإن أفراد المجتمع ذوي الدخول الثابتة أو الغير المرنة

- مثل : العاملون بالقطاع الحكومي أو المتقاعدون سوف يتأثرون بشكل مباشر من التضخم

أي أن دخولهم الحقيقية سوف تنخفض بأكثر حدة مقارنة بأفراد المجتمع ذوي الدخول المتغيرة أو المرنة

- مثل : رجال الأعمال و التجار.

و بالتالي يعيد التضخم توزيع الدخل لصالح أصحاب الدخول المرنة على حساب أصحاب الدخول الغير المرنة.

- أثر التضخم على الاستثمارات :

يؤدي التضخم إلي ظهور أجواء تشاؤمية لدى المستثمرين بسبب ارتفاع المخاطر نتيجة عدم تحديد اتجاه أسعار المنتجات وأسعار عناصر الإنتاج .

- و عليه :

فإن المستثمرين سوف يتخلون عن الاستثمارات الإنتاجية طويلة المدى مقابل التوجه الى الاستثمارات قصيرة المدى (التجارية).

- أثر التضخم على الميزان التجاري :

يؤدي التضخم الى انخفاض القدرة التنافسية للسلع و الخدمات الوطنية مقارنة بالسلع الأجنبية الأقل سعراً، نتيجة ارتفاع تكلفة عناصر الإنتاج و بذلك تنخفض الصادرات الوطنية مقابل إرتفاع الواردات ، مما ينجم عنه حدوث عجز في الميزان التجاري .

- البطالة :

يعتبر توفير مواطن شغل جديدة أي الترفيع من مستوى التوظيف من أهم أهداف الاقتصاد الكلي و التي يسعى اليها كل راسمي السياسة الاقتصادية في أي بلد ما. و بحالة العجز عن تحقيق هذا الهدف يدخل الاقتصاد في وضعية نقص التشغيل أو ما يعرف بظاهرة البطالة.

- و بالتالي يمكن تعريف البطالة بأنها:

التعطل أو التوقف الجبري لجزء من الأيدي العاملة في المجتمع مع القدرة والرغبة في العمل (و يكون سنهم اكبر من 16سنة وأقل من 65 سنة) .

- وتقاس البطالة في المجتمع بما يسمى بمعدل أو بنسبة البطالة.

- مؤشرات سوق العمل :

- يمكن في هذا الخصوص الحديث عن ثلاثة أنواع من المؤشرات:

1 - نسبة البطالة :

و لحساب هذا المؤشر تستخدم المعادلة التالية:

$$\text{نسبة البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{اجمالي القوة العاملة الفاعلة}} \times 100$$

مع العلم أن:

إجمالي القوة العاملة الفاعلة = عدد العاطلين + عدد المشتغلين

- مثال مبسط 1 : وفقا للمعلومات المقدمة في الجدول التالي، احسب معدل البطالة لسنة 2002

عدد المشتغلين	134.04	معدل البطالة
عدد العاطلين	8.35	$\frac{8.35}{142.39} \times 100 = 5.9\%$
اجمالي القوة العاملة الفاعلة	142.39	

2 - نسبة المشاركة في القوة العاملة الفاعلة :

و لحساب هذا المؤشر تستخدم المعادلة التالية :

$$\text{نسبة المشاركة في القوة العاملة الفاعلة} = \frac{\text{اجمالي القوة العاملة الفاعلة}}{\text{عدد السكان في عمر العمل}} \times 100$$

تستخدم نسبة المشاركة في القوة العاملة الفاعلة كمؤشر عن عدد الاشخاص الراغبين و القادرين على العمل ممن في سن العمل، سواء كانوا يعملون فعلا أو عاطلون فعلا عن العمل .

3- نسبة الاستخدام إلى السكان :

و لحساب هذا المؤشر تستخدم المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الاستخدام إلى السكان} = \frac{\text{عدد الأشخاص العاملين}}{\text{عدد السكان في عمر العمل}} \times 100$$

تستخدم هذه النسبة كمؤشر لمدى توفر فرص العمل و كذلك درجة التوافق بين مهارات العمال و فرص العمل المتاحة.

- مثال مبسط 2 : وفقا للمعلومات المقدمة في الجدول احسب كل مؤشرات سوق العمل .

الجدول رقم (4-1): عدد السكان وقوة العمل الفاعلة والبطالة في قطر معين

	مليون نسمة	
1- عدد السكان	22	
2- ناقصا من هم دون عمر (16) سنة	10-	
3- ناقصاً من هم فوق عمر (65) سنة	6-	
4- عدد السكان في عمر العمل	6	[(3+2)-1]=4
5- ناقصاً عدد المشاركين في القوى العاملة	1.5-	
6- قوة العمل الفاعلة	4.5	(5)-(4)=6
7- ناقصا عدد العاملين فعلاً	3.5-	
8- عدد العاطلين عن العمل*	1.0	(7)-(6)=8

- ✓ نسبة البطالة = $\frac{1}{4.5} \times 100 = 22\%$
- ✓ نسبة المشاركة في القوة العاملة الفاعلة = $\frac{4.5}{6} \times 100 = 75\%$
- ✓ نسبة الاستخدام إلى السكان = $\frac{3.5}{6} \times 100 = 58\%$

أ - البطالة الدورية Cyclical Unemployment :

يظهر هذا النوع من البطالة متأثرا بحركة نمو الاقتصاد. فعند دخول الاقتصاد في دائرة الركود والتراجع تظهر البطالة الدورية، وحينما يشهد الاقتصاد حالة الرواج والازدهار، فإن هذه البطالة تختفي، ويسود التشغيل الكامل داخل الاقتصاد، وبالتالي يمكن أن يكون هذا النوع من البطالة يساوي صفرا.

ب- البطالة الاحتكاكية Fractional Unemployment :

هي بطالة ناجمة عن انتقال بعض أفراد القوة العاملة من عمل إلى عمل آخر بسبب تطورات ظروف العمل أو الرغبة في وظيفة أفضل أو الرغبة في الانتقال من منطقة إلى أخرى.

وتتسم البطالة الاحتكاكية بأنها ظاهرة ذات طابع قصير الأجل. هذا النوع من البطالة يكون موجود في أي مجتمع و لا يمكنه أن يكون صفرا.

ج – البطالة الهيكلية Structural Unemployment :

يحدث هذا النوع عندما تؤدي التغيرات السريعة في هيكل الاقتصاد الي خسائر كبيرة في عدد الوظائف، كالانتقال من اقتصاد زراعي الى صناعي،

مما يؤدي ذلك لحدوث بطالة هيكلية لعمال القطاع الزراعي بسبب عدم تتوفر المؤهلات و المهرات اللازمة (التقدم التقني وإحلال الآلة محل اليد العاملة).

.....

.....

– آثار البطالة :

– الآثار الاقتصادية :

في الأوقات التي تسود فيها ظاهرة البطالة، فإن انعكاساتها السلبية علي الاقتصاد تكون في ممثلة الأشكال التالية :

– فقدان المجتمع لذلك الإنتاج من السلع والخدمات الذي كان من الممكن تحقيقه لو تهيأت فرص العمل للمتعطلين.

– قيام الدولة بتقديم دعم أو إعانات للمتعطلين ، يمثل تكلفة بالنسبة للدولة والتي قد تقوم بدورها بتمويل هذه التكلفة عن طريق فرض ضرائب إضافية علي أفراد المجتمع. وفي هذه الحالة فإن هذا النوع من الإعانات سيمثل عبئاً إضافياً علي دافعي الضريبة.

– الآثار الاجتماعية :

عند استفحال ظاهرة البطالة في الاقتصاد، فإن المجتمع يصبح أكثر عرضة للعديد الظواهر الاجتماعية السالبة والتي قد تتواجد بين فئات المتعطلين، كانتشار الفقر وما يترتب عليه من ارتفاع في معدلات الجريمة، ونشوب الصراعات والاضطرابات الإجتماعية

–الدورة الاقتصادية

يمكن تعريف الدورة الاقتصادية على أنها :

تقلبات في النشاط الاقتصادي الكلي مثل مستويات الإنتاج والعمالة والأسعار مقارنة بالمعدلات الطبيعية. وتظهر بصورة دورية و بصفة أساسية في الدول الرأسمالية التي تعتمد على الحرية الاقتصادية و عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.

التقلبات المشار إليها أعلاه في النشاط الاقتصادي عادة ما يتم التعبير عنها من خلال تقلبات الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الفعلي (Actual RGDP)

حول الناتج الممكن (Potential RGDP)، وهو الناتج الذي يمكن تحقيقه عند الاستخدام الكامل لعناصر الانتاج.

يوجد اتفاق بين الاقتصاديين على أن لكل دورة أربع مراحل وهي:

كذلك ينتج هذا النوع من البطالة بسبب التراجع في انتاج بعض السلع نتيجة للمنافسة الدولية. هذا النوع من البطالة يكون طويل المدى و لا يمكنه أن يكون صفرا.

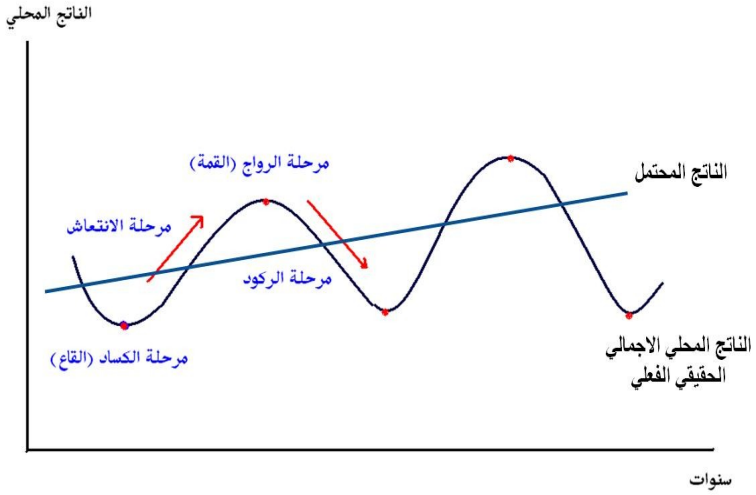

– مراحل الدورة الاقتصادية :

_ مرحلة الركود Recession : تتميز هذه المرحلة بانخفاض في مستويات الناتج المحلي و ارتفاع نسبة البطالة مقابل انخفاض نسبة التضخم.

_ مرحلة الكساد Depression : وتتسم بانخفاض شديد في الناتج الحقيقي مقارنة بالناتج المحتمل كما تنخفض نسبة التضخم مقابل ارتفاع نسبة البطالة بصورة كبيرة.

_ مرحلة التوسع Expansion : وتسمى أيضاً مرحلة الانتعاش أو الاستعادة. وفيها ينمو الناتج الحقيقي و بمعدل أعلى من الناتج المحتمل و يميل المستوى العام للأسعار (التضخم) إلى الارتفاع ونسبة البطالة إلى الانخفاض.

_ مرحلة الرواج Boom : ويطلق عليها أيضاً مرحلة القمة ، وتتميز بارتفاع حجم الناتج الحقيقي بمعدل سريع، فيزيد حجم الدخل ومستوى التوظيف، ونسبة البطالة تكون في اقل معدلاتها، مقابل ارتفاع مطرد في نسبة التضخم.

.....

.....

– صفات الدورة الاقتصادية :

– صعب التنبؤ بحدوثها

– غير منتظمة في طول مراحلها و مدتها .

– هناك علاقة عكسية بين معدل التضخم ومعدل البطالة.

– البطالة الناشئة عن الدورة الاقتصادية تسمى البطالة الدورية.

– عندما يكون الناتج المحتمل أكبر من الناتج الحقيقي تكون هناك فجوة انكماشية، أما إذا كان الناتج الحقيقي أكبر من الناتج المحتمل تسمى هذه الفجوة بالفجوة التوسعية.

– خلال الفجوة الانكماشية تأخذ البطالة الدورية قيما موجبة أما خلال الفجوة التوسعية تكون سالبة.

- في حال تساوي الناتج الحقيقي مع الناتج المحتمل فإن البطالة الدورية تكون صفرا.

و عليه يكون معدل البطالة :

معدل طبيعي = معدل البطالة الاحتكاكية + معدل البطالة الهيكلية.

.....

.....

- نماذج لأسئلة الاختبارات :